

فتح القدير

- 13 - { ما لكم لا ترجون } وقارا { أي أي عذر لكم في ترك الرجاء والرجاء هنا بمعنى الخوف : أي مال لكم لا تخافون } والوقار العظمة من التوقير وهو التعظيم والمعنى لا تخافون حق عظمتة فتوحدونه وتطيعونه و { لا ترجون } في محل نصب على الحال من ضمير المخاطبين والعامل فيه معنى الاستقرار في لكم ومن إطلاق الرجاء على الخوف قول الهذلي : . (إذا لسعته النحل لم يرج لسعها) .
- وقال سعيد بن جبير وأبو العالية وعطاء بن أبي رباح ما لكم لا ترجون } ثوبا ولا تخافون منه عقابا وقال مجاهد والضحاك : ما لكم لا تبالون } عظمة قال قطرب : هذه لغة حجازية وهذيل وخزاعة ومضر يقولون : لم أرج لم أبل وقال قتادة : ما لكم لا ترجون } عاقبة الإيمان وقال ابن كيسان : ما لكم لا ترجون في عبادة } وطاعته أن يثيبكم على توقيركم خيرا وقال ابن زيد : ما لكم لا تؤدون } طاعة وقال الحسن : ما لكم لا تعرفون } حقا ولا تشكرون له نعمة